Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

و (الحِيرة) مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف .

ويقول :

فقلت للشَّرْب فى (دُرْنَا) وقد ثملوا :

شِيمُوا . وكيف يشيم الشاربُ الثَّمِل ؟ !(١)

ويقول :

فإن تمنعوا منا (المُشَقَّرَ) و (الصَّفَا)

فإنا وجدنا (الخَطَّ) جمًّا نخيلُها

وإنَّ لنا (دُرْنَا) فكلَّ عشيَّة يُحَطُّ إلينا خمرُها وخَمِيلُها(٢)

و (درنا) باليمامة . أو هى باب من أبواب فارس دون الحيرة بمراحل .

وقد يوغل الأعشى فى أقصى الشمال والشرق ، فيشربها تركض حوله الجوارى والراقصات من ترك وكابل ، كما يبدو من قوله :

ولقـــد شربتُ الخمرَ تَرْ كُضُ حولنـــا تركٌ وكابُلْ

وقد يشربها فى موطنه باليمامة ، فى قرية ذات كروم تسمى (أثافت) يروون أن الأعشى كان له بها معصر خمر . وفيها يقول :

أحب (أثَافِتَ) وقت القِطافْ ووقتَ عُصـــارةِ أعنابهـــا

وقد يشربها قرب الأديرة . فهو يقول :

وكأسٍ كعين الديك باكرتُ حَدَّها بفتيان صدق والنواقيص تُضرَب(٣)

أو لعله كان يشربها فى داخل الأديرة . فقد رأينا عديا يشرب فى الدير مع (بنى علقمة) .

---

(١) شام البرق والسحاب تأمله ليقدر موضع سقوطه .
(٢) الخميل مالان من النبات .
(٣) كعين الديك فى صفائها . حدها سورتها وحدتها .